مجلس الأمن يدين هجوم القاهرة ويصفه بـ «الإرهابي الجبان»

مصر: العناصر الإرهابية استخدمت 100 كيلو «TNT» في حادث معهد الأورام

التفجير الإرهابي قرب معهد الأورام بالقاهرة

مجلس الأمن الدولي

عواصم – «وكالات» : دان مجلس الأمن الدولي، الثلاثاء، بأقوى العبارات «العمل الإرهابي الجبان» الذي وقع بالقرب من المعهد القومي للأورام في القاهرة، والذي أسفر عن مقتل 20 شخصا على الأقل وإصابة آخرين.

وقال أعضاء مجلس الأمن، في بيان، إن مرتكبي ومنظمي وممولي ورعاة «أعمال الإرهاب المشينة» الأخذ يجب أن يحاسبوا وأن يقدموا إلى العدالة، بحسب ما أدرته صحيفة «الوطن» المصرية.

ونقلت «أسوشيتد برس» عن المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوغاريك قوله، إن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أدان بشدة «الهجوم الإرهابي».

وأشار مجلس الأمن إلى أن «الإرهاب» يهدد السلم والأمن الدوليين، مؤكدا أن «أي أعمال إرهابية هي أعمال إجرامية وغير مبررة، بغض النظر عن دافعها ومكانها ووقتها ومرتكبها».

وأسفر الحادث، الذي أدى إلى تحطم 10 سيارات عن مقتل 20 شخصا على الأقل وإصابة العشرات، فيما أعلنت وزارة الداخلية في وقت لاحق أن التحقيقات توصلت إلى أن إحدى السيارات في حادث التصادم أمام معهد الأورام كان بداخلها كمية من المتفجرات المعدة لتنفيذ عملية إرهابية.

ولم يصب أي من المرضى في التفجير، لكن الفاجعة التي أودت بحياة 20 شخصاً على الأقل أضافت إلى معاناة هؤلاء المرضى الذين شاهدوا الموت يحوم حولهم خارج جدران المعهد ويحصد أرواح أبرياء تصادف مرورهم بسيارتهم وقت الحادث.

من ناحية أخرى كشفت مصادر أمنية، أن مصلحة الطب الشرعي بالقاهرة، انتهت من تشريح 22 جثة من ضحايا حادث معهد الأورام الإرهابي.

وأشارت المصادر، إلى أن المعمل الجنائي رفع آثار أشلاء آدمية من داخل السيارة مما يرجح أن تكون العملية انتحارية، ولتحديد ذلك سحب فريق من أطباء الطب الشرعي عينات من جميع الجثث، وسحب عينات من أسرهم.

وأكدت المصادر، أن هناك أربع جثث مجهولة تمت عملية إعادة ترميم للوجه، لمعرفة هوية منفذ العملية سواء كانت أشلاء الجثة المعثور عليها من بين الضحايا لقائد السيارة أو لشخص آخر تم لجثث متناثرة، بهدف تحديد جنسيته ومعلوماته الأساسية، أو جثة لشخص آخر كان بصحبته أثناء تنفيذ العملية.

وأضافت المصادر، أن الجثث السليمة تم تسليمها ودفنها بالمستندات الرسمية التي أثبتت صلة القرابة بعد تصريح النيابة، أما الأشلاء الآدمية فتم سحب العينات منها وممن يدعون قرابتهم، بعد تحديد جثة الإرهابي.

ولفتت المصادر، إلى أنه تم سحب ثلاث عينات من الجثث عبارة عن عينات «لعاب، وجه، إصبع»، وتم إرسالها إلى منظومة حفظ البصمة الوراثية في مصلحة الأدلة الجنائية لمضاهاتها بعينات DNA المحفوظة للمسجلين السياسيين والجنائيين.

وقالت المصادر، أن فريق اتصالات فني عالي المستوى، يجري تحريات لتحديد احتمالية مغادرة الإرهابي للسيارة قبل التفجير، خصوصا أن هناك مشاهدات تفيد بنزول الإرهابي من السيارة قبل تفجيرها ذاتيا بواسطة تايمر.

وأوضحت المصادر، أن التقرير المبدئي للنيابة العامة، بعد فحص السيارات التالفة والسيارة المتسببة في الحادث، كشف وجود كمية من المادة المتفجرة TNT تجاوزت المائة كيلو داخل حقيبة السيارة.

من جهته قال مساعد أول وزير الداخلية المصري الأسبق والخبير الأمني البارز اللواء محمد نور الدين، إن الأجهزة الأمنية المصرية استطاعت تحديد هوية المسؤول عن العمل الإرهابي قرب معهد الأورام.

وأشار اللواء المصري البارز في تصريحات لقناة «روسيا اليوم»، الثلاثاء، إلى أنه من خلال الفحص لجثث القتلى في حادث معهد الأورام، تمكنت الجهات الأمنية من تحديد اسم وهوية المسؤول عن الحادث الإرهابي، والذي قتل خلال الانفجار.

وأكد أن الأمن المصري تكتم على اسمه لأسباب أمنية، حيث ستكون هناك مداهمات وشيكة للقبض على عناصر حسم.

وشدد على أن إعلان وزارة الداخلية المصرية مسؤولية حركة «حسم» التابعة لجماعة «الإخوان» عن الحادث جاء بناء على فحص الـ DNA.

وكانت الداخلية المصرية قد أعلنت أن الأجهزة المعنية انتقلت وقامت بإجراءات الفحص والتحري وجمع المعلومات، حيث توصلت لتحديد السيارة المتسببة في الحادث وتحديد خط سيرها، حيث تبين أنها إحدى السيارات المبلغ بسرقتها من محافظة المنوفية منذ بضعة أشهر، كما أشار الفحص الفني إلى أن السيارة كان بداخلها كمية من المتفجرات أدى حدوث التصادم إلى انفجارها.

وتشير التقديرات إلى أن السيارة كان يتم نقلها إلى أحد الأماكن لاستخدامها في تنفيذ عملية إرهابية، حيث توصلت التحريات، إلى وقوف حركة «حسم» وراء تجهيز السيارة استعدادا لتنفيذ العملية الإرهابية بمعرفة أحد عناصرها.

من جهة أخرى أكد مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة التابع لدار الإفتاء المصرية أن الحادث الإرهابي الجبان الذي وقع في محيط منطقة قصر العيني وراح ضحيته 20 شهيدا و47 مصابا، كشف مدى الفشل الذي وصلت إليه جماعات الإرهاب والتطرف في النيل من مؤسسات الدولة المصرية، نتيجة صلابة القوات الأمنية في محاصرة شرور المدبرين والمنفذين لتلك العمليات السوداء؛ مما جعلهم يقصدون تجمعات البسطاء في المؤسسات الخدمية والعلاجية مثل المستشفيات، بما يقطع يقينا بإفلاس تلك الجماعات فكريا وأخلاقيا ودينيا.

وأشار المرصد في تقرير أصدره عقب تأكيد أجهزة الأمن المصرية تورط حركة حسم التابعة لجماعة الإخوان الإرهابية في حادث مستشفى الأورام أن تنظيم حسم منذ تأسيسه وهو يستقي أفكاره وأيديولوجيته من فتاوى كتاب «فقه المقاومة» الذي أعده أحد قيادات جماعة الإخوان، واستباح فيه تنفيذ عمليات إرهابية وتخريبية ضد المنشآت العامة بمختلف قطاعاتها.

وتابع المرصد تقريره مؤكداً أن مساعي تنظيم حسم وجماعة الإخوان تهدف إلى تأجيج الغضب الشعبي ضد الأجهزة المختلفة والمتاجرة بآلام البسطاء في إعلامهم المشبوه، وعرقلة مسيرة التحول الرقمي وجهود التنمية الجارية في مصر على مختلف الأصعدة، وخاصة في مجال الصحة وتقديم الرعاية الصحية للمواطنين.

ودعا المرصد في ختام تقريره إلى ضرورة التكاتف الشعبي في مواجهة إرهاب جماعة الإخوان الساعية لعرقلة مسيرة العمل المصري، ونشر الفوضى، واستباحة الدماء، وهي أمور محرمة في تشريع الإسلام، وليست من عقيدة المسلم الحقة، وإنما تمثل نبتا فكريا شيطانيا يسول لصاحبه الإفتئات على حقوق عباد الله في محاولة لفرض وصايته بالقوة على المجتمعات وحياة الناس.

■ لواء مصري: استطعنا تحديد هوية المسؤول عن التفجير
■ «الإفتاء» المصرية: «حسم» تستقي فتاوى التخريب من الإخوان

الجبالي والمرزوقي ينضمان للسباق الرئاسي في تونس

رئيس الحكومة التونسية السابق الجبالي والرئيس السابق المرزوقي

تونس – «وكالات» : قدم رئيس الحكومة التونسية السابق حمادي الجبالي الثلاثاء ترشحه للانتخابات الرئاسية المبكرة والتي تجري يوم 15 سبتمبر المقبل، فيما أعلن الرئيس السابق المنصف المرزوقي أنه أودع ملف ترشحه أمس الأربعاء.

ويمثل السياسيان الجبالي والمرزوقي أحد رمزي التحالف الحكومي الثلاثي الملقب بـ«الترويكا» الذي حكم تونس إثر انتخابات 2011 مع بداية الانتقال السياسي، وهي الانتخابات الديمقراطية الأولى التي تشهدها البلاد بعد الإطاحة بحكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي في نفس العام عقب انتفاضة شعبية.

وضم التحالف آنذاك حركة النهضة الإسلامية وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية وحزب التكتل من أجل العمل والحريات، وتقدم الجبالي القيادي البارز السابق بحركة النهضة، التي ظلت محظورة حتى 2011، أوراق ترشحه بالهيئة العليا المستقلة للانتخابات كمرشح مستقل.

وشغل الجبالي «70 عاما» منصب رئيس الحكومة بعد تصدر حزبه السابق حركة النهضة انتخابات 2011، لكنه قدم استقالته في مارس 2013، كما استقال من منصب الأمين العام للحركة في نفس الشهر ليعلن مغادرته للحركة بسبب خلافات حول سياسات الحزب.

ويحظى المنصف المرزوقي «47 عاما»، الذي أعلن عبر إذاعة «ديوان إف إم» الخاصة اليوم تقديم ترشحه لهيئة الانتخابات يوم غد بدعم تحالف «تونس أخرى»، وهو يمثل تحالفاً بين حزبي «حراك تونس الإرادة» و«حركة وفاء» بالإضافة إلى سياسيين مستقلين.

والمرزوقي ناشط حقوقي ومعارض للرئيس السابق بن علي، تولى منصب الرئاسة بصفة مؤقتة بين 2011 و2013 بعد حصول حزبه المؤتمر من أجل الجمهورية على المركز الثاني في انتخابات المجلس الوطني التأسيسي المكلف بصياغة دستور جديد للبلاد عام 2011، وبتزكية من التحالف حكومي في البرلمان.

وترشح لانتخابات 2014 وأدرك الدور الثاني قبل خسارته أمام الرئاسي الراحل الباجي قايد السبسي الذي توفي قبل انتهاء عهدته الرئاسية بأشهر يوم 25 يوليو الماضي.

وبلغ عدد مرشحي الانتخابات الرئاسية في تونس حتى اليوم 26 مرشحاً، ويغلق باب الترشح يوم الجمعة التاسع من أغسطس الجاري، فيما تنطلق الحملات الانتخابية يوم الثاني من سبتمبر المقبل حتى يوم 13 من نفس الشهر.

من ناحيته أعلن حزب «حركة نداء تونس» تأييده لترشيح وزير الدفاع التونسي عبد الكريم الزبيدي للانتخابات الرئاسية المبكرة التي ستشهدها البلاد، والمقرر إجراؤها في 15 سبتمبر عقب وفاة الرئيس الباجي قايد السبسي.

أوضح بيان صادر عن الحركة الثلاثاء أن «حزب الزعيم المؤسس الباجي قائد السبسي.. قرر مساندة ترشح السيد عبد الكريم الزبيدي لما يحوزه من خصال الكفاءة والنجربة والنزاهة والوفاء لنهج الزعيم الراحل».

وأوضح البيان أن الزبيدي، «كان رفيقاً للزعيم والرئيس الراحل وكان داعما لمشروعه الهادف لخلق التوازن السياسي إذ وقف إلى جانبه في مرحلة تأسيس حركة نداء تونس، ونهل عنه منهج التفكير وارتوى بمبادئ مشروعة الحضاري وإيمانه بالدولة».

وختم البيان: « لكل الاعتبارات السالفة الذكر يؤكد حزب حركة نداء تونس مساندة ترشيح السيد عبد الكريم الزبيدي ليكون رئيساً لتونس ويدعو كافة نوابه وهياكله ومناضليه ومناضلات في مختلف الواقع إلى الانخراط المطلق في مساندة هذا الترشح».

والزبيدي طبيب وسياسي، يبلغ من العمر 69 عاما، ويشغل منصب وزير الدفاع منذ 12 سبتمبر عام 2017 في الحكومة الحالية، تقلد عددا من المناصب الوزارية السابقة في فترات مختلفة.

طهران تطالب الأمم المتحدة بمواجهة عقوبات واشنطن بحق وزير خارجيتها

الشركة المالكة: احتجاز إيران لناقلة ترفع علم بريطانيا غير مقبول

الناقلة ستينا إمبيرو

عواصم – «وكالات» : قالت الشركة المالكة للناقلة ستينا إمبيرو التي ترفع علم بريطانيا وتحتجزها إيران الثلاثاء إن استمرار احتجازها «غير مقبول وغير مبرر» وثمة مخاوف على صحة الطاقم المحتجز منذ 19 يوما.

وكانت قوات الحرس الثوري الإيراني احتجزت السفينة في مضيق هرمز يوم 19 يوليو لمزاعم انتهاكها القوانين البحرية. وجاء ذلك بعد أسبوعين من احتجاز بريطانيا لناقلة نفط إيرانية قرب جبل طارق بتهمة انتهاك عقوبات على سوريا.

واستبعدت بريطانيا مراراً أي سعي لتبادل الإفراج عن الناقلتين.

وقال رئيس شركة ستينا بالك المالكة للناقلة التي تحتجزها إيران ومديرها التنفيذي إيريك هاثيل إن «اتصال الشركة بالطاقم محدود».

وأضاف في بيان: «رغم أنهم في حالة صحية جيدة، مع وضع الظروف في الاعتبار، فإننا لا نزال نشعر بالقلق على صحتهم بسبب طول الفترة الزمنية لاحتجازهم».

من ناحية أخرى طالبت طهران الأمم المتحدة وأمينها العام بضرورة مواجهة ما وصفته بالإجراءات غير القانونية وغير الدبلوماسية من الولايات المتحدة المتعلقة بفرض عقوبات على وزير خارجيتها محمد جواد ظريف.

وفي بيان وزعته البعثة الدبلوماسية الإيرانية لدى الأمم المتحدة على الصحفيين بنيويورك طالبت الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش بأن يضطلع بدوره النشط في الحفاظ على تماسك منظمة الأمم المتحدة بما يتماشى مع مسؤولياته في مواجهة الاتجاه الخطير، على حد وصف البيان.

وكانت وزارة الخزانة الأميركية قد أعلنت الأسبوع الماضي فرض عقوبات على وزير الخارجية الإيراني، بإدراجه في قائمة الشخصيات ذات التصنيف الخاص لدى إدارة مراقبة الأصول الأجنبية.

واعتبر البيان أن الإجراء الأميركي بحق ظريف خطوة أخرى غير قانونية وغير دبلوماسية وتنتهك بشكل صارخ معايير القانون الدولي ومبادئه الأساسية، بما في ذلك مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وأهدافه.

وأشار إلى أنه يتعين على المجتمع الدولي أن يدين ما وصفه بسلوك الولايات المتحدة غير القانوني لصالح تعزيز التعددية، كما يجب الوقوف بحزم في الدفاع عن المبادئ الراسخة للقانون الدولي المقررة بما في ذلك حصانة وزراء الشؤون الخارجية الحاليين، باعتبارها قاعدة مقبولة عالميا في سيادة القانون الدولي.

من جهته، قال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، إن فرض عقوبات على ظريف دليل على الفشل الذريع للبيت الأبيض، معتبرا أن لظريف تأثيرا عميقا على الرأي العام والشعب الأميركي، وهو أحد أسباب فرض العقوبات عليه، وفق تعبير سليماني.

وتوترت الأوضاع بين إيران والولايات المتحدة مجددا بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق الذي كان تم التوصل إليه بين إيران والقوى العالمية عام 2015، وفرضت عقوبات عليها لإجبارها على إعادة التفاوض بشأن برنامجيها النووي والصاروخي شملت حتى وزير خارجيتها.

وفي المقابل، خفضت طهران في مايو الماضي بعض التزاماتها بموجب الاتفاق النووي، ورفعت مؤخرا مستوى تخصيب اليورانيوم فوق نسبة 3.67 في المئة المنصوص عليها بالاتفاق، كما زادت مخزونها من اليورانيوم منخفض التخصيب فوق مستوى ثلاثمئة كيلوغرام المتفق عليها.

وزادت حدة التوتر مؤخرا في مضيق هرمز بين لندن وطهران، بعد احتجاز ناقلة نفط إيرانية قرابة سواحل منطقة جبل طارق التابع للتاج البريطاني، وردت إيران باحتجاز سفينة تحمل علم بريطانيا في مضيق هرمز. وتسعى واشنطن لتشكيل تحالف دولي لحماية الملاحة في المنطقة ترفضه إيران وتراه موجها ضدها.